

# الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالتوجه الديني لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية  
(التطرف/التوجه الديني/ طلبة الجامعة)

ا.م.د. حيدر لازم خضير      م. د. كاظم محسن كويطع الكعبي  
م.د. اثير عداي سلمان  
مكان العمل – الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم علم النفس

**The trend toward extremism and its relationship to religious  
orientation  
For the University students**

**key words**

**( Extremism/ Religious orientation/ University students)**

**Ass. Pro. Haider lazem Khudai    ph.dr. Kazem Mohsen Quetta  
Ph.dr. atheer adyye slman**

**Place of work - Mustansiriya University - Faculty of Education -  
Department of Psychology**

## ملخص البحث

تعد الاتجاهات المتطرفة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية منذ زمن بعيد، لكنها اليوم أصبحت الظاهرة التي تشغل العالم بأسره بل حتى إنها أصبحت ظاهرة عالمية. وما زاد الامر سوءاً في هذه الظاهرة عندما اصبح البعض يعطي تبريراً للتطرف، مما ينتج عنه السلوك الارهابي، وما يترتب عليه من ترويع للنفوس واتلاف للممتلكات. يشير علماء النفس والاجتماع الى ان الاتجاه نحو التطرف موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاجاً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية، ولكنه ليس أصلاً في شخصية الإنسان، بل هو النتيجة التي تعبر عن سوء توافق الفرد مع مجتمعه.

وإن التدين هو الحل الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه، وهو الحل الأمثل لتجاوز كل سوء او خلل في حياة الفرد، وإن التوجه نحو التدين لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما كانت. والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازن، هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان، وقد جاء في قوله تعالى "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" (الأنعام: ٨٢)، حيث إن الأمان والسعادة منح عظيمة منحها الخالق تبارك وتعالى لعباده، وإن أي ابتعاد عن هذا المنهج يعني شقاء هذه البشرية، وكما ورد في كتابه الكريم " ومن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِن لَهُم عِشَّةٌ ضُنكًا " (طه: ١٢٤)

وبالرغم من وجود تفاعل بين الدين والثقافة فإن هناك بعض التناقضات في المعاملات، وليس في العبادات، فالعبادات هي جوهر العلاقة بين الفرد وربه، في حين تأثر وعي البشر بالمعاملات بمصالحهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وقد سعت أطراف اجتماعية وسياسية إلى توظيف بعض الممارسات، وتأويل بعض النصوص الدينية، لتدعيم سيطرتها الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمعات. مما أدى الى تشويه وعي بعض الأفراد بالدين. وخصوصاً إن أغلب من ينتشوه الوعي لديهم هم من الشباب الحائر الذي يبحث عن بديل يحقق له الراحة النفسية في مستقبل أفضل، الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهم في الحياة وبالتالي على شخصيتهم، ولهذا فالعالم العربي يعتبر في أمس الحاجة إلى دراسات و برامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى مناحي الحياة، للحفاظ وتجنيب الشباب هذه الهجمات وهذا التغيير القوي القسري والحفاظ على شخصية سليمة لديهم تخدم مجتمعهم وترتقي بهم.

## Abstract

The extremist trends of social and psychological phenomena serious deployed in all Arab and Western societies long ago , but today has become a phenomenon, which occupies the entire world, but even she has become a global phenomenon.

What matters worse in this phenomenon when he became gives some justification for extremism, resulting in terrorist behavior, and the consequent terrorize the hearts and destruction of property .

Refers psychologists And sociologists that the trend towards extremism exists where there is human , because it is the product of economic, political and psychological conditions , but it is not already in the human personality , it is a result that reflects the ill individual agrees with the society , because of the psychological pressures, whatever the form these circumstances.The religiosity is a solution that directs the

individual to his Creator slavery and resorting to the orders and prohibitions, (Moses, 1999: 321) is the perfect solution to overcome all evil or defect in an individual's life, although the trend towards religiosity in humans should be located in the first status has on the rest of the things his life no matter what. And a commitment to these values and judgments and balances, is the one who provides human happiness, security, real and provides all the health standards of psychological healthy humans, has stated in the verse, "who believe not wear their faith with injustice for them security and they are rightly guided" (cattle: 82)

As the safety and happiness great grants awarded Creator, the Almighty for His slaves, and that any move away from this approach means the misery of this human, and as stated in the Holy Qur'an, "and introduce them to the anniversary of the existence of hardship" (Taha: 124) In spite of the existence of an interaction between religion and culture, there are some contradictions in the transaction, not in worship, Valebadat is the essence of the relationship between the individual and God, while affected humans aware of the transactions of their interests and economic and social conditions, and social and political parties sought to recruit some of the practices, and the interpretation of some of the texts religious, to strengthen economic and social control within communities. Which led to the distortion of awareness of some individuals to religion.

Especially that most of distorted their awareness are young Ha'ir who is looking for an alternative to bring him psychological comfort for a better future, which may affect their attitudes to life and thus on their personality, and that is The Arab world is in dire need of studies and effective programs to deal with this rapid global change in all walks of life, to preserve and to protect the youth of these attacks and this strong change and forced to maintain a sound character, they serve their community and live up to them.

## الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته

### مشكلة البحث:

يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة، ولطالما أثار هذا المتغير إهتمام كثير من الباحثين النفسانيين الأمر الذي دفعهم الى دراسته من جوانب كثيرة متعددة مثل ( الألتزام، القيم، المعتقدات، العبادات، الممارسات، ... الخ ). ونتيجةً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في العراق ولا يزال يمر بها، فقد تزعزعت ثقته بمعتقداته وقيمه، ومن جانب آخر فإن دخول المحتل الى أرض البلد قد يعزز القيم الدينية المتمثلة بقيم الجهاد والاستشهاد لمقاومة المحتل فضلاً عن ظهور قوى متشددة أرادت أن تطبق تعليمات دينية متطرفة قد يجعل البعض مضطراً للتمسك بها ظاهرياً منتقداً لها جوهرياً. (غرب، ٢٠٠٩: ٢١١-٢٣١) وبهذه الازدواجية بين الظاهرية والجوهرية في التمسك بالدين فقد أصبح التوجه الديني يتسم بكونه توجهاً مشوهاً منقوصاً، يفقد الرؤية الكلية التاريخية، كما يفقد القدرة النقدية، لدى عدد كبير من الأفراد. فالتوجه الديني للفرد مصاب بأزمة تزييف، أسهم في صنعها العديد من العوامل المتشابكة من أهمها: الثقافة السائدة، والنظام القائم خاصة في علاقاته العولمية، وأساليب التنشئة الأسرية، ونظم التعليم، وأجهزة الإعلام، والمؤسسة الدينية، ويحتوى هذا التوجه العديد من السلبيات التي تعوق تنمية الفرد وقيمة واختياراته. كما تعوق تطور الوعي المجتمعي، بأبعاده ومضامينه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تؤثر سلباً على متطلبات استدامة تنمية المجتمع. كل هذه الأحداث تنطوي على الكثير من مصادر القلق، وعوامل الخطر والتهديد في مجالات الحياة كافة، وقد انعكست آثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب شخصية الفرد، فالبعض يستطيع أن يعيد توازنه حال انتهاء الموقف الضاغط والبعض الآخر لا يستطيع مسابرة الموقف حيث إن تأثير مستوى الضغط يختلف من فرد آخر. وإذا كان العصر الحالي يوصف "بعصر القلق"، فقد اعتبر بعض الباحثين أننا نعيش كذلك في عصر يتسم بالضغوط والأزمات النفسية، إذ لم يعد عصرنا الحاضر عصر الحياة السهلة والميسورة، بل تعقدت ظروف الحياة، وبدأت تظهر أنماط من السلوك السلبى تقود إلى اضطراب العلاقات الانسانية، ونقص مهارات الفرد في التعامل معها. (الحيدري والسوداني، ٢٠١٢: ٣٢) إن هذه الانماط السلبية من السلوك أدت الى الاخفاقات في التعامل مع الحياة وجعلت من الفرد متطرفاً قد يكون أحد أسبابها هو ضعف تدين الفرد أو طبيعة توجهاته الدينية.

وتعد الاتجاهات المتطرفة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية. وهي ليست وليدة الساعة إنما تضرب بأطنابها إلى أعماق الستينيات فترة التغييرات الثورية، وهي فترة اصطدام المجتمع التقليدي بقضايا الحداثة الفكرية والاقتصادية والعلمية والشرعية ولعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أن نسبة ممن يتورطون فيها هم من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان - في بعض الأحيان - يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة(العيسوي، ٢٠٠٧: ٧٢)

وإن أغلبهم من الشباب الحائر الذي يبحث عن بديل يحقق له الراحة النفسية في مستقبل أفضل. وبالنظر إلى الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير،

مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكاريه، فضلاً عن نظراته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد. ولهذا جاء البحث الحالي ليتعرف من خلال مشكلته على العلاقة التي تربط متغيري البحث (الاتجاه نحو التطرف وطبيعة التوجه الديني) لدى طلبة الجامعة.

### أهمية البحث:

يعد التعليم الجامعي من المراحل التعليمية الهامة، فهو يحظى بكثير من الرعاية والاهتمام في مختلف دول العالم، نظراً لما يؤديه من دور رئيس في إعداد الشباب وتهيئتهم ليكونوا قادرين على تسيير عجلة التقدم والإنتاج بالمجتمع.

ويعتبر الشباب مستقبل الأمة وحاضرها القوي وهم خط الدفاع الأول في أي مجتمع، وهم الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التي تمس المكونات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، ويحيط بالشباب عالم معاصر متغير ومتطور بصورة مذهلة، ولعله من الصعب إدراك هذا التغيير وهذا التطور السريع، ولهذا فقد ينتاب بعض الشباب مشاعر القلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع هو واحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشباب ولكنها أقلها فهماً واستيعاباً لدى هؤلاء الشباب، الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهم في الحياة وبالتالي على شخصيتهم، ولهذا فالعالم العربي يعتبر في أمس الحاجة إلى دراسات و برامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى مناحي الحياة، للحفاظ وتجنب الشباب هذه الهجمات وهذا التغيير القوي القسري والحفاظ على شخصية سليمة لديهم تخدم مجتمعهم وترتقي بهم، وفي الأونة الأخيرة أصبح بعض الشباب مضطرباً متوتراً وعدوانياً ضد مجتمعه ويحمل أفكاراً واتجاهات بعيدة عن ثقافة مجتمعه وسياسته. (عيد، ٢٠٠٠: ٨٤) وتعد الاتجاهات مكوناً هاماً من مكونات الشخصية، ذلك لان معدل التغيير الذي يجرى في العالم حول الفرد، يزعزع من توازنه الداخلي ويعدل في نفس المنهج الذي يسير عليه في حياته، فالتسارع في الخارج يترجم إلى تسارع في الداخل، وتتمثل أهمية الاتجاهات في كونها محددات موجهه ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي.

وتتخذ الاتجاهات موضوعاتها مما يحيط بالفرد من أشخاص وطبقات اجتماعية أو عقائد دينية أو نظم سياسية واقتصادية، وقد يشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع، على بعد متصل متعدد الدرجات، وقد تضيق اتجاهات الفرد وتتركز فقط حول عالمه الضيق جداً حيث أسرته ومشاكل أسرته والتوحد مع اتجاهاتها والدفاع عن هذه الاتجاهات بعنف وغضب وعدوان، وقد تنسحب هذه الاتجاهات على جامعته أو الحي الذي يقطنه أو حتى مجتمعه الذي يعيش فيه. (عيد، ٢٠٠٠: ٨٥) ويعد التطرف والتعصب والميل والتحيز مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه كمحدد نفسي و معرفي وسلوكي للشخصية، ويعتبر التطرف من الظواهر العالمية وهو موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاجاً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية، ولكنه ليس أصلاً في شخصية الإنسان، بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج ومؤشر لما مورس عليه منذ طفولته إلى يومه الحالي، ولذلك فقد أصبح التطرف من أهم المشاكل النفسية الخطرة التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة وقد شغل موضوع التطرف العالم بأسره منذ عهد بعيد، وخاصة في بداية القرن الماضي، ولا يزال يشغله حتى وقتنا الحاضر، وقد زاد الأمر سوءاً عندما أصبح البعض يعطي تبريراً للتطرف، مما ينتج عنه السلوك الارهابي، وما يترتب عليه من تدمير وقتل وترويع واتلاف للممتلكات، إذ إن هذه الظاهرة تعبر عن سوء التوافق بين الفرد ومجتمعه. (عبد الله، ١٩٩٦: ٢٢)

وقد يكون من أسباب سوء توافق الفرد مع مجتمعه هو طبيعة توجه الفرد الديني، إذ يشير الى استخدام الفرد للعقل بشكل بناء وسليم لتكوين تصورات وبناء أحكام، فالوعي بطبيعة التوجه هو الادراك العقلي للتجارب والمتغيرات المحيطة وبالتالي تصبح للفرد القدرة على تكوين موقف محدد اتجاه الواقع الذي يعيشه. والوعي بهذا المعنى هو عكس الغفلة والتي تعني السلبية في التعامل مع الواقع بعيداً عن استخدام العقل والمنطق في تبني المواقف، والغفلة هنا قد تكون ناتجة عن التخلف او التعصب او الامية او القهر. كما انه مفهوم يشير الى ان امتلاك الانسان للعلوم والثقافة والمركز الاجتماعي والسياسي والديني لا يمثل الجانب الاساس من هذا المفهوم، وانما يجب ان يقترن كل ذلك بأخلاقيات وقيم سامية وذوق وحسن اختيار ومعرفة عميقة لمعنى الجمال، لأن إغفال هذه المعاني يعني الغاء لجانب مهم في الادراك العقلي للمتغيرات المحيطة وهذا يأتي كما اشرنا في حالات التعصب وغيرها ويعد عالم النفس الاميركي جوردن البورت أول من أشار الى هذا المفهوم وأهميته وكان ذلك في عام ١٩٥٩، إذ عدّه متغيراً مهماً في الشخصية، ومفيداً لفهم وظائف الدين في حياة البشر وعرفه بأنه الطريق، التي يمارس بها الشخص، أو يعيش، معتقداته وقيمه الدينية (Earnshw,2000: 8).

ووفقاً لذلك يقترح البورت توجهين أو نوعين للتوجه الديني يطلق عليهما:

١. التوجه الديني الجوهري: والذي يعيش الأفراد الايمان الديني لأجل الايمان وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة، لذلك فهم يلتزمون بعمق بالمعتقدات والقيم الدينية وبطرق مضحية.

٢. التوجه الديني الظاهري: ويسمى أحياناً بـ (الهامشي) فهو يشير الى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة وفي هذا النوع من التوجه الديني يستخدم الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية، إذ يسعى الافراد باستغلال الدين لتحقيق أهداف مركزة حول الذات، أو الحصول على عمل او مركز مقبول اجتماعياً. (Gallant ,2001: 3)

والأشخاص الذين يتميزون بالاتجاه الديني الجوهري يجددون حافزهم الأساسي في الدين، أما الحاجات الأخرى فمهما كان لها من قوة فهي ذات مرتبة أو مغزى أقل في نظرهم، وهم بكل ما وسعهم من قوة في حالة تألف وتوافق مع المعتقدات والنصوص الدينية، فالشخص من هذا النوع وقد اقتنع عقيدته الدينية، يسعى إلى استيعابها وإتباعها بطريقة متكاملة، ومن هذا المنطلق يعيش الشخص ويفنى في دينه، أما الأشخاص الذين يتميزون بالاتجاه الظاهري نحو الدين فيكرسون جهودهم في استخدام الدين لتحقيق أهدافهم الشخصية، فالقيم الظاهرية دائماً مغرض ونفعيه، والأشخاص الذين يتسمون بهذا الاتجاه قد يجدون الدين مفيداً لهم من نواح متعددة، فهو يزودهم الأمان والسلوى والترفيه والحياة والمكانة الاجتماعية، فالدين بالنسبة لهم عقيدة يستخف بها ويطوعها لملائمة حاجاته الأولية (أبو شعر، ٢٠٠٧: ١٢٣-١٢٥).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن أهمية البحث الحالي تكمن في:

- إن الشباب قوة اجتماعية، وهم جزءاً لا يتجزأ من شبكة البنى الاجتماعية في المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر به، لذا يجب التفكير في قضايا الشباب، ومشكلاته، واتجاهاته، ومعارفه، وقيمه، ومحاولة إيجاد الصيغ الملائمة لتوجيهه اجتماعياً، ودينيّاً، وتربوياً، وسياسياً، وأخلاقياً، علماً بأن هذه المحاولة كانت قديمة، فقد تصدى لها الفلاسفة القدامى، والكتاب، والأدباء، وعلماء النفس، والتربية، والسياسة، والاجتماع، ورجال الإعلام، مما يعكس الاهتمام الجدي بهذه الشريحة الاجتماعية عبر المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية (السيد، ١٩٩٩: ٢٢٥).

- التوجه الديني، إذ يتكون من القيم الدينية التي فرضتها الديانات السماوية كافة، وبالرغم من وجود تفاعل بين الدين والثقافة فإن هناك بعض التناقضات في المعاملات، وليس في العبادات،

فالعبادات هي جوهر العلاقة بين الفرد وربه، في حين تأثر وعي البشر بالمعاملات بمصالحهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وقد سعت أطراف اجتماعية وسياسية إلى توظيف بعض الممارسات، وتأويل بعض النصوص الدينية، لتدعيم سيطرتها الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمعات. مما أدى الى تشويه وعي بعض الأفراد بالدين.

الاتجاه نحو التطرف هو ميل للتشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمة والتعصب للرأي، للتطرف اسباب عديدة منها، فعدم قدرة الشباب على إشباع حاجاتهم، وإيجاد الدور المناسب لهم في المجتمع، وإيجاد متنفس عن أحلامهم وآرائهم يشعرهم بالتوتر، وفقدان القيمة، والمعنى في الحياة، وقد تكون ردود أفعالهم سلبية انسحابية وقد يتمرد بعضهم ولا يكتفي بالموقف السلبي الانسحابي محاولاً إيجاد الدور المناسب له والذي لم يستطع أن يجده في ظل القنوات المشروعة في المجتمع، فيكون التطرف هو البديل غير المشروع الذي يلجأ إليه عندما تغلق في وجوههم كل الأبواب المشروعة، وهم يعتبرون التطرف كفاحاً من أجل الشعور بقيمة الذات (أبو دوابة، ٢٠١٢: ٤-٥).

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي تعرف:

١. الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة.

٢. التوجه الديني لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف و التوجه الديني لدى طلبة الجامعة.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

**تحديد المصطلحات:** في هذه الفقرة سيتم التعريف بأهم المصطلحات الواردة في البحث الحالي، وهي كالآتي:

**أولاً: الاتجاه نحو التطرف:** وقد عرفه كل من:

١. عبد الله (١٩٩٦): بأنه رؤية الفرد للتطرف كظاهرة، وموقفه منها ومدى قبوله موافقته أو رفضه واستنكاره لها (عبد الله، ١٩٩٦: ٢٩).

٢. القحطاني (٢٠٠٨): الغلو والتنتع في قضايا الشرع، والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة (القحطاني، ٢٠٠٨: ٢).

٣. أبو دوابة (٢٠١٢): ويقصد به الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمة والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعتقد منه من أفكار وآراء (أبو دوابة، ٢٠١٢: ٩).

**ثانياً: التوجه الديني هو :**

١. هو معارف الفرد حول قواعد الدين وأصوله السائدة في المجتمع، واتجاهاتهم وقيمهم نحو الممارسات الدينية، ونحو بعض التصرفات السائدة في المجتمع، والممارسات اليومية التي يقومون بها ويرونها أساسية في الدين، وكذلك تصوراتهم للبدائل المرغوبة حول بعض المواقف والقضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية وتقييم الدين لها (المصري، الشامي، ٢٠٠٨: ٤١-٤٢)

٢. هو الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقاً لمعتقداته وقيمه ويعدونه المتغير الأكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين او التقاليد او الانتساب الديني

٣. ويعرف الوعي الديني وفقاً لنوعيه وهما (الوعي الديني الجوهري – الوعي الديني الظاهري)

## الوعي الديني الجوهري:

- أ- ويعني تمسك الإنسان بعقيدته ودينه دون تحفظ فهو يحرص على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته (غلاب والدسوقي، ١٩٩٣ : ٢١٨) .
- ب- يعني تمسك الإنسان بعقيدته ودينه دون تحفظ كما توضحها الدرجة المرتفعة على مقياس التوجه التدين الجوهري (أبو شعر، ٢٠٠٧ : ٥٤) .

## الوعي الديني الظاهري:

- أ- وهو نظرة الفرد للدين على انه نمط أو شكل لخدمة الذات وحمايتها والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلوص الروحي.
- ب- وهو نظرة الفرد للدين على أنه نمط أو شكل لخدمة الذات كما توضحها الدرجة المرتفعة على مقياس التوجه الديني الظاهري (البحيري والدمرداش، ١٩٨٢ : ١-٣) .

## الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة:

### أولاً: الاتجاه نحو التطرف: Attitude towards Extremism

١. **مدخل:** قبل الولوج إلى موضوع الاتجاه نحو التطرف عرض مفهوم الاتجاه بصورة موجزة، حيث يعتبر موضوع الاتجاهات النفسية من أهم الموضوعات الثرية في علم النفس، ويشكل أساس في علم النفس الاجتماعي حيث تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في تشكيل حياة الإنسان، وضبط وتوجيه سلوكه، ولا يوجد إنسان بدون اتجاهات تخصه يؤمن بها ويدافع عنها ويتحمس لها، ويكون لاتجاهات الفرد القدرة على تشكيل شخصيته كلما كانت ثابتة ومستقرة في داخل نفسه حيث تصبح مكوناً من شخصيته الذاتية.

والاتجاهات من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين، فالاتجاه: هو تنظيم ثابت نسبياً يدور حول موقف محدد يؤدي بالشخص إلى الاستجابة بطريقة تفضيلية

ويعد هربرت سبنسر أول من استخدم مصطلح الاتجاه (Attitude) حين قال في كتابه "المبادئ الأولى": (أن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه).

وتتبع اتجاهات الفرد من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والايولوجية، ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي. وهي تلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان، فهي تعتبر موجّهات للسلوك، وترتبط بعدد من الظواهر الخطيرة بالمجتمع كالعنف والتطرف، ومن الاستجابات التفضيلية للشباب اليوم هي الاتجاهات المتطرفة، والتي يتخذ الفرد فيها موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع، وقد يكون التطرف إيجابياً في الاتجاه بمعنى الموافقة التامة، أو سلبياً في الاتجاه بمعنى الرفض التام، أما حد الاعتدال فيقع في وسط المسافة بين الموافقة التامة و الرفض التام وعادةً ما تنسم اعتقادات الشخص المتطرف وانفعالاته وأنماط سلوكه بالتشدد والمغالاة وتجاوز حد الاعتدال و الوسطية (عبد الله، ١٩٩٦ : ٢٩) .

### أهم الخصائص النفسية للشخصية المتطرفة

١. التعصب بالرأي تعصباً لا يعترف للآخرين بوجوده، ويعد التعصب أساس التطرف وجوهه، حيث يكرس المتعصب جهوده للدفاع عما يتمسك به وما يعتقد فيه من أفكار وقد يستخدم القوة والعنف لفرضه، ويغلق باب الحوار معه.

٢. التصلب وهو من مميزات الشخصية المتطرفة، ويتفق التصلب والتطرف معاً في أنها سلوكيان يفتقران إلى المرونة وضعف في التكامل الاجتماعي، ويربط بينهما التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد عند مواجهته للمواقف الصراعية المحبطة التي تواجهه.

٣. ضعف الأنا فما تبديه الشخصية المتطرفة من توتر يعكس ضعف قدرة الأنا لدى الفرد من الأنظمة القائمة والواقع الذي لا يحقق ما يطمع به من آمال مستقبلية.

٤. المغايرة حيث تحاول الشخصية المتطرفة أن تغاير ما عداها سواء في الفكر أو الرأي أو المعتقد أو السلوك ، وبذلك تصبح الجماعة التي تغايرها، جماعة مرجعية سالبة، إلا أن في نفس الوقت قد يكون للشخصية المتطرفة جماعة مرجعية موجه ، تلك التي توافقها في آرائها وسلوكها وتتبنى أفكارها وأنماط سلوكها ، وقد يترتب على خاصية " المغايرة " أن تتعرض إلى صراعات وتوترات نفسية نتيجة لخروجها المقصود عما تعارف عليه غيرها من أشخاص أو جماعات حولها من أفكار أو أيديولوجيات أو سلوكيات أو اتجاهات، متخذة موقفاً خاصاً لنفسها ومسار لعقيديتها أو حكمها أو تصرفات دون خضوع أو إذعان للجماعة التي تعارضها.

٥. السيطرة للدفاع عما جمد في فكر الشخصية المتطرفة من آراء أو اتجاهات أو هي بمثابة حيلة دفاعية لا شعورية للتغلب على ضعف الأنا لديها.

٦. الجمود الفكرية حيث تغلق على نفسها باب الحوار مع غيرها ممن يخالفها في الآراء وتتمسك بما جمد في فكرها من اتجاهات (سليمان، ١٩٩٣: ٧٣)

**أشكال (أنواع) التطرف:** يلاحظ أن التطرف لا يقتصر على شكل واحد أو نوع محدد أو مجال معين، ولكن نجده في مختلف مجالات حياتنا اليومية، فقد يكون تطرفاً دينياً أو اجتماعياً أو فكرياً. والتطرف كغيره من الظواهر الاجتماعية المعقدة له أنواع مختلفة ومستويات متعددة، فهناك التطرف السياسي والفكري والاجتماعي والديني والاقتصادي، إلا إن أهم هذه الأنواع وأكثرها فعالية وأثراً التطرف الديني والاجتماعي وما يترتب عليهما من أنواع أخرى قد تصل إلى درجة التطرف العنيف أو الإرهاب وهذا يؤدي إلى خلل اجتماعي، ومن ثم فالتطرف يشتمل على أنواع أخرى من التطرف كالتطرف السياسي والاقتصادي والفكري (السيد، ١٩٩٦: ٥٧)

**ومن أبرز أنواع التطرف هي:**

١. **التطرف الفكري:** وهو الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية، وهو نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من الجماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال وعلى ما تواجد أفراد المجتمع عليه واعتادوا من طرق التفكير والشعور وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمى بصحة معتقداتها ومستعدة للتضحية في سبيلها (إبراهيم، ١٩٨٣: ٢١) .

٢. **التطرف المظهري:** وهو إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور أو التبرج أو الحديث بطريقة تجذب الانتباه.

٣. **التطرف الديني:** وهو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به سواء بالتشدد أو بالتسيب والتفريط (سليمان، ١٩٩٣: ٧٤) .

**والتطرف الديني يكون عادةً على نوعين هما:**

**أ- التطرف المتعصب للدين:**

وهو ظاهرة عامة أصابت جميع الأديان في شتى المراحل التاريخية ولا يزال لكل دين "خوارجه" يخرجون عن أنماطه السائدة، والإسلام مثله مثل أي دين آخر قد تعرض لكثير من الإهدار المتطفلة والأفكار المتطرفة في العديد من المراحل التاريخية.

وإذا نظرنا إلى التطرف الديني وجدناه في كل بلاد الدنيا، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، والمتطرفون الدينيون من المسلمين وغير المسلمين يعلنون عن أنفسهم بأقوال وأعمال وتصرفات تتسم بالترمت أو العنف. وقد ينبع التطرف الديني من القلق الهستيري الذي يعنيه المتطرفون إما لفراغ في نفوسهم وشعورهم بالحدق القاتل، وإما لإثبات تفكيرهم ومشروعهم عن جادة الصواب والحق وإما لإحساسهم الذي قد يكون صادقاً بنقصان تقود الإسلام في المجتمع المسلم، وإما لمؤامرات خبيثة تمارسها بوسائل غير منظورة قوى خارجية، تطارد الإسلام وتعمل لإحباط دعوته وتمزق وحدته، وكثيراً ما يأتي التطرف الديني رد فعل آخر في جانب الرذيلة والشر. (بيومي، ١٩٩٢: ٩٣، ٤٩) وقد ينشأ التطرف الديني كرد فعل للصراع القيمي لدي الشباب من جانب وقصور الثقافة الدينية من جانب آخر مما قد يؤدي إلى تسطيح الفكر الديني لدي الشباب، ومن ثم فقد يصبح الشباب فريسة سهلة تتلقفها الآراء المتطرفة (عبد المجيد، ١٩٩٦: ٥٨).

#### ب - التطرف اللاديني (العلماني):

وهو نوع آخر ليس بالقرب من الدين الى حد الإفراط والمغالاة فيه، بل على النقيض في البعد والانفصال عنه حتى وصل إلى حد التفريط فيه، واتباع العقل والهوى، والدعوة للتححرر من الدين، إلى حد وصل الى السخرية والازدراء منه. وهو تطرف في التحلل من الدين والإزراء عليه، والسخرية به، وهنا يكون هذا اللون من التطرف أمراً طبيعياً، لأنه مساير لقوانين الفعل ورد الفعل، وهو جدير بأن ينبه أولئك الشاردين للرجوع إلى الوسط المعتدل، وبالتالي يعود هؤلاء ليلتقوا مع أولئك في منتصف الطريق (حسن، ٢٠٠٩: ٧١).

#### ٤. التطرف الاجتماعي:

إن التطرف الاجتماعي لا يقل خطورة عن التطرف الديني، فمن آثاره السلبية الفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد من ناحية، وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى، ويؤدي إلى تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليه أبناء المجتمع والتزموا بها، والمتطرف اجتماعياً لديه عداة للمجتمع، قد تصل درجة عداته إلى حد الاعتداء بالقتل والتدمير والحرق والسلب والنهب والاعتقالات، وإرهاب الأمنين، وتدمير منشآت المجتمع الحيوية، وتبديد طاقاته والقضاء على مقدراته، وفي النهاية يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار الاجتماعي (آل مجيد، ١٩٩٠: ٦٠).

#### ٥. التطرف السياسي:

إن التطرف قد يكون موجوداً أيضاً في المجال السياسي، فقد يكون رجل السياسة متسلطاً لا يقبل الحوار أو الرأي الآخر، أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفيها، أو تتمسك بفكرة أو مجموعة أفكار صماء أو جامدة ويرتبط التطرف هنا بمحاولة أقلية جامدة فكراً أن تفرض رؤيتها وأسلوبها في التفكير على الأغلبية وهذا التطرف يولد مشاعر متزايدة من الإحباط والكبت السياسي، وفقدان الثقة بين المشتغلين في هذا المجال (رشوان، ١٩٩٧: ١٩).

#### مسببات الاتجاه نحو التطرف:

١. سوء استغلال وقت الفراغ، فقد يؤدي جهل الفرد في كيفية قضاء وقت الفراغ، إلى إستقطابه من قبل رفاق السوء، ويكون حينها صيد سهل للجماعات المتطرفة.

٢. اسباب اقتصادية، فقد يصبح الفرد بسبب الأحباط المادي، فريسة سهلة لمن يمتلك المال، ليحقق مآربه.
٣. التفكك الأسري، بكل مظاهره البسيط والشديد، ومهما كان مظهر التفكك فإنه قد يقود إلى التطرف.
٤. التناقض بين أدوار المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، مكان العبادة، الأعلام، الصحبة..) التي تصقل شخصية الفرد، وتزرع فيه القيم، وعليه فإن التناقض هذا يؤدي إلى عدم التناسق في شخصية الفرد وزعزعة قيمه التي تؤدي به إلى التطرف.
٥. الضحالة الفكرية، وضعف البصيرة في فهم النصوص الشرعية.
٦. القهر والظلم الممارس على جماعة معينة في المجتمع بسبب الدين أو العرق أو الطائفة، أو المذهب، وهنا يكون التطرف استجابة مبررة من قبل المتطرف.
٧. أسباب نفسية، كأنخفاض تقدير الذات، داء العظمة، النزعة العدوانية.
٨. أسباب سياسية، حيث تستغل الجهات السياسية المتصارعة بعض الجماعات الأرهابية لتصفية حساباتها. (أبو دوابة، ٢٠١٢: ٣٨٦)

## ٢. النظريات المفسرة للتطرف:

حاولت العديد من التوجهات النظرية معالجة وتفسير الاتجاهات المتطرفة وتحديد أبعادها وخصائصها ومسبباتها، وهذه التوجهات النظرية المتعددة لم تكن متضاربة في تحليلها ولكن يرجع هذا التباين في وجهات النظر نظراً للجوانب المختلفة لتلك الاتجاهات وعلاقتها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، أيضاً يرجع التنوع إلى أوضاع الشباب أنفسهم واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية وحركاتهم السياسية والنسق القيم ي السائد في المجتمع، ومن المداخل التي تصدت للاتجاهات المتطرفة والتطرف هي:

**نظرية التحليل النفسي:** إن المتخصصون في التحليل النفسي يفسرون التطرف في انه يكمن في ثلاثية ( الجنس والعدوان والعلاقة بالسلطة الوالدية وامتداداتها) (الدسوقي، ١٩٩٢: ٥٤) . إن فرويد لم يتظاهر بأنه يعرف عدد الغرائز، فإنه افترض أنه من الممكن إدراجها تحت فئتين عامتين هما: غرائز الحياة، و غرائز الموت، و غريزة الحياة التي أعطاها فرويد أكبر اهتمامه هي الجنس، أما غرائز الموت أو كما يسميها فرويد أحياناً غرائز التدمير فتقوم بعملها بصورة أقل وضوحاً بالمقارنة بغرائز الحياة، ومن المشتقات المهمة لغرائز الموت الباعث العدواني، فالعدوانية تدمير الذات، وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضوعات بديلة، فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة بالإضافة إلى عقبات أخرى في شخصيته (عسلي، ٢٠٠٩ : ١٢٥) ، وعند الإشارة إلى العامل الأول الجنس، العدوان، كإطار لتفسير الاتجاه نحو التطرف، يجب أن نوضح أن غريزة الحياة (منبع الطاقة النفسية المسؤولة عن كل رباط ايجابي مع الآخرين وعن كل علاقة عاطفية، فهي المسؤولة عن التقارب والتجمع)، وفي المقابل توجد غريزة الموت (تلك التي تهدف إلى التدمير، والى تفكيك الكائن الحي والعودة إلى وضعية الجماد) وهذه الغريزة إذا ما وجهت للخارج فإنها تأخذ شكل التدمير والعدوانية، وفي رأي فرويد أن هاتين الغريزيتين في صراع دائم، ومهمة الليبدو هو لجم غريزة الموت، ومنها تدمير الذات وفي علاقة التطرف بالسلطة الوالدية نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على أهمية علاقة الطفل بوالديه والتي يكون لها تأثير قوى في تكوين نمط شخصيته في المستقبل. وفي اضطراب العلاقة بين السلطة الوالدية والتطرف والعنف يشير الباحثون إلى أن السلطة الوالدية هي أول مصادر التشريع في واقع الفرد، تلك التي يستمدج الطفل صورتها ويتوحد بأوامرها ونواهيها في بداية الوجود، فهذه السلطة إنما تمثل الجهاز الذي

يسيطر ويهيمن على تنظيم الطفل وتأهيله لمواجهة مصادر السلطة والتشريع القائمة في الواقع الأشمل، وهذه العلاقة (الطفل - السلطة) إذا ما أتسمت بالقهر والقمع من قبل الوالدين، فإن الطفل سيشتب في هذا المناخ عاجزاً عن التصدي للواقع بحس نقدي، أو تفكير عقلائي، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى غرس القهر والتسلط، فيصبح فيما بعد عنفاً وتطرفاً. وفي حالة غياب الأب لسبب من الأسباب يكون المراهق في حاجة إلى الإحساس بقوة السلطة التي إن افتقدتها فهو يلجأ إلى محاولة ان يحل محل الأب الغائب، مما يجعله قد يلجأ أحياناً إلى العنف لإثبات شخصيته التي لاتزال قاصرة عن أداء الدور الذي يحاول القيام به، وقد يصاب بالفشل فتولد لديه شحنات من الغضب والتمرد والسخط، وقد ينفس عنها بأشكال عدوانية مختلفة (ابو دوابه، ٢٠١٢: ٣٠-٣٥).

ومرحلة الشباب هي الأكثر حدة في مراحل نمو الإنسان، وذلك لأنه ينتقل من حالة الصبا إلى حالة الرشد، فبعد أن كان يتلقى التعليمات، عليه أن يصدر القرارات وبعد أن كان محدوداً في ذكائه ونموه الجسدي والنفسي يعتقد أنه مساوٍ للكبار وأن له دوراً في تغيير القديم إلى الجديد، فهذه عملية هدم وبناء مترامن لذلك نجد أن الشباب يميل إلى رفض والديه من أجل تأكيد هويته، إلا أن الأزمة لا تمر بهذه البساطة؛ بل تكون لها نماذج مثل أن يرفض موقع الوالدين رفضاً قاطعاً، وهو ما نجده في اليسار السياسي والثورات الشبابية أو أن يكون الشاب ملكياً أكثر من الملك، أي أن يبالغ في المحافظة وهذا ما نجده في اليمين السياسي والاتجاهات الدينية المتطرفة. أو أن يقبل مشاعره ويبحث عن مواجهة المشكلة برمتها، أو أن يرتبك ارتباكاً حاداً قد يصل أحياناً لدرجة الجنون، أو أن يتمكن من أخذ كل ما سبق بإيجابية، يأخذ من والديه التراث والتاريخ الذي يحقق له الاستمرارية ولا تقلعه من جذوره ويأخذ من تمرده الحرية والاستقلال الذي يمكنه من بناء كيان جديد.

وعلى الرغم من كثرة الانتقادات التي وجهت لنظرية التحليل النفسي إلا أنه لا يمكن إغفال تأكيدها على عدة أشياء مهمة نذكر منها ما يختص بظاهرة التطرف، وهي الدعوة إلى الاهتمام بالسنوات المبكرة من عمر الإنسان، التي ترسم من خلالها خارطة سلوكه المستقبلي، والتي لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته وعلى علاقة الفرد بوالديه وكيف يكون لها أثراً كبيراً في تشكيل سلوكه، فإذا اتسمت هذه العلاقة بالسواء انطبع ذلك على سلوك الفرد وكان سلوكاً سوياً يرتضيه المجتمع، أما إذا اتسمت تلك العلاقة بالقهر والتسلط فإن العنف والتطرف والسلوك المضاد للمجتمع سيكون هو الناتج، كيف لا ومن المعروف أن الضمير يتشكل من مجموع الضوابط والنواهي التي يحقنها الوالدين لأولادهم على مدار حياتهم (ابو دوابه، ٢٠١٢: ٣٨-٤٣)

#### • نظرية الإحباط والعدوان:

تعتبر هذه الفرضية حجر الأساس لنظريه التحامل على شخص ما بتحميله خطايا غيره (نظريه كبش الفداء) وهي حصيلة دراسة مستفيضة نظرياً وعملياً للعديد من عمالقة علم النفس، والتي من خلالها تم توضيح العلاقة بين الإحباط والتطرف أو العدوان أو الأرهاب، هناك علاقة طردية بين الإحباط والعدوان فكلما زادت حدة وقوة الإحباط ازدادت حدة وقوة العدوان لدى الأفر المحبطين. إن أهم العوامل التي تجعل الناس مستهدفة للانجذاب نحو التطرف هو السخط العام على الظروف المحيطة، ولهذا دائماً ما يرتبط ظهور التطرف وشيوعه في مجتمع ما بشعور الأفراد بأن معاييرهم وقيمهم الحضارية التي اعتادوا عليها لم تعد كافية لمنحهم ما يرضيهم (إبراهيم، ١٩٨٤: ١٤٢)، ولقد قام علماء النفس مؤخراً بتوسيع فرض الإحباط و العدوان عن طريق ملاحظة أن العدوان يكون أيضاً رد فعل طبيعي للألم، والكراهية، والأحداث الأخرى البغيضة (Lahey, 1995: 406)، ويظهر الإحباط عندما يقف أي عائق يرتبط

بالفرد أو بالبيئة، ويمنعه من أن يسلك السلوك الذي يهدف إلى إشباع حاجاته ودوافعه، ومفهوم الإحباط في علم النفس لا يشير إلى حدث إعاقة الإشباع، أو عدم تحققه أو إرجائه في حد ذاته، ولكنه يشير بالدرجة الأولى إلى المشاعر التي يشعر بها الفرد، نتيجة للإعاقة أو الفشل أو الإرجاء، وهي مشاعر سلبية تتضمن الضيق والتوتر والقلق وخيبة الأمل (كفاي، ١٩٩٠: ٣٠٩)، ومن المسلم به أن الحاجات التي لا يتم إشباعها تسبب بعض الإحباط الذي قد يكون مقبولاً من الشخص أحياناً أو مرفوضاً في كثير من الأحيان، وقد ينتج الإحباط من ذات الفرد أو من بيئته، وذلك بسبب عوائق تحول دون إشباع الحاجات وهذا يفسر عدائية الشباب المندفع ضد مجتمعه الأم، وضد ممتلكات الدولة، رغم انه يمكن أن يكون والديه أو معلميه هم الأساس أو السبب في حالة الإحباط التي يشعر بها، كأنهم يعاقبون المصدر بما يفعلونه ضد أنفسهم والمجتمع (الشيخ، ١٩٨٣: ٨٨).

**التطرف في ضوء النظريات المعرفية:** إن الاتجاهات نحو التطرف تتكون في بداية الأمر بصورة معرفية في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار ايديولوجية لكي تبرر من خلال هذه الأفكار والقناعات السلوكيات المتطرفة ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني (كمكون من مكونات الاتجاه) بالكره والحقد ضد المختلفين عنهم. (أبو دوابة، ٢٠١٢: ص ٤٢) ومن أهم النظريات التي تناولت الجانب المعرفي، نظرية إيليس (Ellis نظرية العلاج العقلاني الانفعالي) والتي تركز على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات، واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث الحياتية، وبالتالي فإن تفسير الفرد لأحداث الحياة التي يمر بها واعتقاده أنها مخيفة ومؤلمة ومحزنة، هذا التفسير هو المسؤول عن الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها الفرد.

ومن هنا تظهر أهمية بناء الجانب المعرفي للفرد، والطريقة التي تسمح له بتناول الأمور بطريقة عقلانية ومنطقية حيث أنه عندما نناقش أحد الأفكار أو المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، ويعتقد فيها، بغرض توضيح العلاقة بين هذه المعتقدات وبين ما يعانيه من اضطرابات نفسية، فإنه من المحتمل إجراء تغيير لهذه المعتقدات والأفكار بشكل يؤدي إلى إعادة توازنه (الطيب والشيخ، ١٩٩٠: ٢٥٠)، فطريقة إدراك الشخص المتطرف لما حوله وأفكاره الخاطئة هي التي تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر. ويرى إيليس أن أسباب المشكلات النفسية هي المعتقدات اللاعقلانية التي نصنعها بأنفسنا وذلك عندما نرى أنه يجب علينا فعل شيء ما أو الشعور بطريقة معينة أو أنه ينبغي علينا أن نكون نمطاً بعينه من الأشخاص (Pervin, 1993: 455)، والشخص المتطرف يعاني من بعض الاضطرابات النفسية، والضغط الاجتماعي التي دفعته إلى تبني الاستجابات العدائية والموجهة تجاه الآخرين وفي بعض الأحيان تجاه الذات، ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهري لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لأتزانة القائم ككل أو لجانب من جوانبه (الفخراني، ١٩٩٣: ٢٥٩)

٣. دراسات سابقة:

أ- دراسة عبد الله (١٩٩٦):

أستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف وارتباطها بحاجات الأمان، توصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة (فكري وديني وسياسي)، وعدم تأثير المستوى الدراسي على الاتجاه نحو التطرف في حين وجد تفاعل ثنائي دال بين الجنس و المستوى الدراسي، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك

على الاتجاه نحو التطرف وكان العاملون من الذكور أكثر سوية في الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور (عبد الله، ١٩٩٦: ج)

## ب- دراسة الدسوقي (٢٠٠٠):

وعنوانها "الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية و اللامعرفية المسؤولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المعرفية و اللامعرفية التي ترتبط بتشكيل كل من الاتجاه الديني والاقتصادي لدى شباب الجامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة (السعة ، الشدة ، المرونة)، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية سواء ارتبط ارتباطاً سالباً بكل من سعة وشدة الإتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي ارتباطاً موجباً بشدة الإتجاه نحو الأخلاق، ارتبطت الدوجماتية ارتباطاً موجباً بشدة الإتجاه نحو التعليم و البحث العلمي، ارتفاع متوسط درجات المجموعة (المؤيدة المتعصبة) و (المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيدة المعتدلة) للاتجاه الاقتصادي على كل من التسلط والإهمال و السواء (الدسوقي، ٢٠٠٠: ط)

## ثانياً: التوجه الديني:

١. **مدخل:** إن الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته في الحياة، لأنه يخلصه من مشاعر الذنب وينمي الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر اليأس والقنوط، لذا فإن الدين مصدر لتهديب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة، وإقامة قواعد العدل ومقاومة الفساد والفوضى كما أنه يربط بين قلوب أفراد المجتمع الذي يوجه الفرد بكافة إمكاناته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع ولتحقيق السعادة للفرد والمجتمع يجب أن يكون الدين ضمن حدود المعقول والوسطية وبعيداً عن التطرف، ولهذا الأمر تطلب أن يكون هنالك فهماً للدين، ووعياً به. ويمثل التوجه الديني اليوم موضوعاً إشكالياً ليس لفكرنا وواقعنا العربي، إنما أيضاً للعالم من حولنا، إذ يكثر النقاش حول الكثير من القضايا والأطروحات سواء بين المختصين بالشؤون الدينية أو بين المثقفين بصورة عامة. والأمر الذي يسترعي الانتباه هو غياب الوعي الديني في الحياة الاجتماعية، على الرغم من حضور العقيدة الدينية، والتمسك الشديد بها، خصوصاً في جوانبها الشعائرية والطقوسية والإحتفالية (عبد الرزاق، ٢٠١٤: ٣٢)

## ٢. وجهات النظر:

### • التوجه الفلسفي:

يؤكد هيجل على إن التوجه الديني يتطور عبر التاريخ عن طريق تغير التعبير عن اللحظات الثلاث في عمر الإنسان (الكلية والجزئية والفردية) في الزمان والمكان، أي في التاريخ، فتغير صور العبادة التي تعبر عن الممارسات العملية للدين في حياة الفرد والجماعة. تعبر أصدق تعبير عن تغير وعي الإنسان لطبيعة علاقته بالله، لكن هيجل في (فينومينولوجيا الروح) لا يقدم تاريخاً لتطور صور العبادة، إنما يقدم تاريخاً لتطور الوعي الديني على أساس العلاقة بين الإنسان والله أو بين المتناهي واللامتناهي. فيرى أن الوعي الديني يتطور عن طريق تجليه في ثلاث صور للدين هي:

### • الدين الطبيعي :

الذي تعبر عنه ديانات الشرق القديم، يقصد بها أديان المرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية، إن الوعي الديني فيها بسيط يعتمد على الخيال والرمز والتصوير الحسي للروح الإلهي، أي اعتبار الطبيعة هي الله.

### • دين الفردية الروحية :

الذي يعبر عنه دين الجلال عند اليهود، ودين الفن عند اليونان، ودين الغائية عند الرومان، التي ترى الرّوح الإلهي في صورة الله الواحد المجرد المتعال، الذي خُضع له كل ما في الكون. والوعي الديني هنا يقوم على فكرة الجمال بوصفها فكرة إلهية، فتظهر الرّوح الإلهية في الأشكال الفنية التي تحاكي صور الإلهة. وقد يعبر عن الآلهة بصور تناسق الجسم الجميل وطبيعة الأجسام الرياضية من خلال نحت الآلهة، وقد يعبر عن الوعي بصور اللغة والشعر. ويندرج الدين الطبيعي ودين الفردية الروحية تحت عنوان (الدين المحدد).

#### • الدين الظاهر :

الذي يعبر عنه الدين المسيحي والذي يندرج تحت عنوان الدين المطلق، الوعي الديني في إطار هذا النوع وعباً روحياً إلى أقصى درجات الروحية عن طريق وعي الواقع المعاش، ذلك لأن فكرة الرّوح الإله عند المسيحي حاضرة في كل لحظة. وحاجاته تمتلك أفقاً روحية يجعلها قابلة للتحقق على مستوى الواقع، إلى حد كبير، وبأقل قدر ممكن من اللجوء إلى الحسيات. ويتطور الوعي الديني عند هيجل على العموم عن طريق الانتقال بين ثلاث لحظات تقابل لحظات تطور الفكرة وهي:

١. لحظة الكلية التي يمثلها الله أو العقل الكل.

٢. لحظة الجزئية وهي لحظة انفصال الله عن الإنسان أو انفصال العقل الكلي عن العقل الجزئي، وعندما يعي الإنسان هذا الانفصال فإنه يشعر بالخطيئة والبؤس والشقاء.

٣. لحظة الفردية وهي لحظة عودة العقل الجزئي إلى العقل الكلي، أو لحظة تصالح الإنسان مع الله عن طريق العبادة والخشوع. (عبد الرزاق، ٢٠١٤: ٣٢)

• **التوجه النفسي:** لقد تعددت الدراسات حول موضوع التدين منذ مطلع القرن العشرين وبدأت تظهر في الغرب مؤلفات تهتم بعلم النفس الديني، ففي عام ١٠٩٩ قام ستاربوك Starbucks بتأليف كتاب عن علم النفس الديني، ثم تلتها الخطوات الجريئة التي بدأها وليم جيمس في عام ١٩٠٢ في دعوته إلى أن يصبح علم النفس الديني أحد فروع علم النفس، وقد ألقى عدد محاضرات في جامعة ادنبرج حول الاختلافات وتباينات الخبرة الدينية، وأمام هذا الاتجاه كان هناك اتجاه مضاد يؤكد أنه من الصعوبة دراسة الدين من منظور نفسي في حين إن وليم جيمس ألح على أن المنظور النفسي يعتبر من أفضل المحاور لفهم الدين فهماً جيداً، وهكذا توالت الدراسات التي كان الهدف منها توعية النفس البشرية دينياً بطريقة تحقق الصحة والراحة النفسية. إلى أن جاء ألبورت الذي كان له الفضل الأكبر في تقديم أول نموذج للشخصية الاجتماعية في كتابه (الفرد ودينه) وهو يمثل وجهة النظر الوحيدة ذات الأثر الأكبر في دراسات التدين في الأعوام الأخيرة حيث يزن الأشخاص بمقياس بيئاتهم ويعترف بالدين كعملية اجتماعية سيكولوجية وقد قام البورت (١٩٦٦) بتقديم وجهة نظره الخاصة بالوعي الديني حيث قسمه إلى قسمين هما:

- الوعي الديني الظاهري حيث ينظر للدين وسيلة لخدمة أغراضهم الخاصة وأهدافهم الذاتية.
  - والوعي الديني الجوهرى حيث ينظر للدين غاية في حد ذاته وليس وسيلة.
- كما وتعددت جهود علماء النفس المسلمين في مجال علم النفس الديني مستنيرين ومتأثرين بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وجهود وأراء علماء المسلمين القدامى وكذلك نظريات علم النفس الحديثة وما يتناسب منها مع العقيدة الإسلامية وقد حاول هؤلاء تهذيب هذه النظريات ومواءمتها مع المجتمعات الإسلامية والتصدي للأفكار التي تتعارض مع العقيدة الإسلامية مستندين في ذلك على تنمية الوعي بالدين.

## • التوجه الاجتماعي:

وأفضل إنموذج للوعي بصورة عامة والوعي الديني بصورة خاصة هو انموذج مدرسة فرانكفورت، إذ ترى المدرسة وبشكل خاص من خلال اعمال ماكس هوركهايمر إن العلاقات التي ينسجها البشر فيما بينهم، ومواقفهم الحياتية تعكس احوالهم وظروفهم التي يعيشونها، وبتحويلها وتغييرها تتحول وتتغير الى قدراتهم الميتافيزيقية وافكارهم الدينية والفلسفية. وتؤكد المدرسة الى انه يجب النظر في صيرورة حياة الناس الحقيقية، اي الطريقة التي يكسبون بها عيشتهم، وكذلك شكل الحياة التي يعيشونها، فليست الأفكار التي تقرر شكل حياة الناس، بل وجود الناس الواقعي هو الذي يحدد الأفكار. وتؤكد المدرسة أيضاً على فكرة مفادها إن هنالك شيئاً انسانياً في جوهره، وهو قدرة البشر على العمل لتحويل بيئتهم إلى الأفضل، على وفق أنماط وعيهم لكافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والدينية، ومن هذه الأنماط هي:

## • التوجه الزائف:

هو ما يتم اكتسابه من خلال العقل الأداتي(ادائي) تتحدد قيمته بالفائدة العلمية التي يمكن أن يقدمها من اجل السيطرة على البشر والطبيعة، ويمكن اعتبار الوعي الزائف بأنه جزئي نصي ومشوه ومغلوط، يسعى الى الالمام ببعض المعارف وبعض المقتطفات من العلوم، دون غيرها ودون ربطها ببعضها في اطار فهم شمولي يربط الجزء بالكل من اجل التأويل والفهم للغايات الحقيقية المرادة(عبد المعطي، ١٩٨٩: ١٦-١٨)، وهذا الوعي هو بمثابة صورة ذهنية مشوهة يرسمها الفرد للواقع الموضوعي المحيط. (احمد، ١٩٩٦: ٥٠)

## • التوجه الحقيقي:

يتم اكتسابه من خلال العقل الموضوعي الذي يؤكد على الغايات، وايضاً على التناغم باعتباره المبدأ الجوهرى للحقيقة، ويكتسب من خلال التفكير الديالكتيكي، ويمكن اعتبار الوعي الحقيقي بأنه الوعي الكلي التاريخي التأويلي، وهو الوعي الذي يسعى الى الالمام بكل أو معظم المعارف الدينية، ولكن في ضوء علاقتها بتاريخها، وارتباط الجزء بالكل في رؤية كلية قادرة على التأويل والفهم للغايات الحقيقية المرادة (حجازي، ١٩٩٢: ١٤٠-١٤١)

## ٣. دراسات سابقة:

أ- دراسة (عبد الوهاب، ١٩٩٠): وهي دراسة بعنوان "التوجه الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة"، ومن نتائج هذه الدراسة هو ارتباط التوجه الديني الظاهري بالتعصب وبالقلق والاكتئاب و الوسواس القهري. عدم ارتباط الوعي الديني الجوهرى بأي من السمات السابقة، الإناث أعلى درجة في الوعي الديني الجوهرى من الذكور، الريفيين أكثر تعصباً من الحضريين (عبد الوهاب، ١٩٩٠: ٢٢)

ب- دراسة (غلاب و الدسوقي، ١٩٩٤): وهي دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية"، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه الديني بشقيه الجوهرى والظاهري في الاتجاه نحو العنف وخصائص الشخصية. وهل توجد فروق بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وخصائص، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور و إناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهرى من المسلمين (ذكور و إناث) في العصابية لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور و إناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهرى من المسلمين (ذكور و إناث) في الجمود لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (ذكور وإناث) ومرتفعي التوجه الديني الجوهري من المسلمين ( ذكور وإناث ) في القلق لصالح مرتفعي التوجه الديني الظاهري من المسلمين (غلاب والدسوقي، ١٩٩٣ : ٢١٨)

### الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته:

#### أولاً: إجراءات البحث :

يقوم البحث على الاجراءات الآتية :

١. **مجتمع البحث:** يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) من الذكور والاناث والاختصاصات العلمية

#### ٢. عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (٢٣٥١٧) طالب وطالبة وبواقع (١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و (١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص الانساني والجدول (٢) يوضح ذلك.

#### الجدول (٢)

##### عينة البحث الاساسية

المجموع	الاناث	الذكور	الكلية
١٠٠	٥٠	٥٠	العلوم
٥٠	٢٥	٢٥	الاداب
٥٠	٢٥	٢٥	التربية
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

٣- **أداتا البحث:** لتحقيق اهداف البحث الحالي تبنى الباحثين مقياسي الاتجاه نحو التطرف المعد من ( أبو دوابة، ٢٠١٢ ) ومقياس التوجه الديني المعد من قبل (البحيري والدمرداش، ١٩٨٨) وفي ما يأتي وصفاً لاداتي البحث:

• **مقياس الاتجاه نحو التطرف:** وهو المقياس الذي أعد من قبل ( أبو دوابة، ٢٠١٢) إذ تم تطبيقه على طلبة الجامعة المستنصرية، وتألف هذا المقياس من (٥٠) فقرة واعتمدت خمسة بدائل للاجابة هي: ( موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ولغرض التحقق من خصائص المقياس السيكومترية للمقياس تم:

١. **صدق فقرات المقياس:** ويعني صلاحية المقياس في قياسه للخاصية التي وضع من أجلها. (فرج، ١٩٨٠، ص ٣٦٠)، لذا تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات البالغ عددها (٥٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (الاتجاه نحو التطرف السياسي، الاتجاه نحو التطرف الديني، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي)، ببدايل اجابة خماسية، وأُعيد موافقة نسبة (٨٠%). وفي ضوء اراء المختصين والخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبناءً على ذلك تم الابقاء على جميع الفقرات.

٢. **التعليمات المقياس:** لغرض الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة بغرض تعديلها وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة عن فقرات هذا المقياس تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع البحث أذ تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة وكان مدى الوقت المستغرق للاجابة على الفقرات (٢٠) دقيقة.

٣. **الخصائص السايكومترية للمقياس:** يشير جيزلي وآخرون إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات

القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس وأستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (Ghiselli, 1981: 434)، ويمكن التحقق من ذلك بالاعتماد على أسلوب المجموعتين المتطرفتين ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وكما يأتي:

(أ)- أسلوب المجموعتين المتطرفتين **Contrasted Groups**:

لقد اعتمد الباحثين نسبة (٢٧%) عليا ودنيا كونها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. وإنها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها ودقة النتائج المترتبة عليها وطبق الباحثين المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الإجابات استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال إتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية.

٢- تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من الاستمارات وقد بلغ عددها (٥٤) استمارة من المجموعة العليا و(٥٤) استمارة من المجموعة الدنيا أي بمجموع (١٠٨) استمارة.

٣- تحليل كل فقرة من فقرات المقياس بأستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا. (فيركسون، ١٩٩١: ص٤٥٨) مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية، وتبين أن جميع الفقرات مميزة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٣.٧٣	١.٢٦	٢.١١	١.٤١	٣.٠٨	١
٥.٨٥	١.١٤	١.٩٨	١.٢٢	٣.٣٦	٢
٣.١٠	١.٨١	١.٥٥	١.١٢	٢.٤٨	٣
٣.٢١	١.٣١	٢.٠٦	١.٤٥	٢.٩٦	٤
٣.٠٠	١.٤٤	٢.١٣	١.٨٨	٣.١٢	٥
٤.١٦	١.٥٦	١.٨٨	١.٦٢	٣.٢١	٦
٥.٠٠	١.٢٧	١.٦٥	١.١١	٢.٨٥	٧
٤.١٨	١.٦٦	١.٤٢	٠.٩٥	٢.٥٥	٨
٦.٦٨	١.١٨	١.٣١	١.٠٥	٢.٧٨	٩
٥.٤٨	١.٦٧	١.٧٥	٠.٩٨	٣.١٥	١٠
٢.٦٨	١.٤١	٢.٠٠	١.٣٨	٢.٧٥	١١
٦.٦٢	٠.٨١	٢.٠٦	١.٤٨	٣.٦٥	١٢
٥.٦١	١.١٥	١.٣٢	١.٠٧	٢.٧٨	١٣
٤.١٣	١.٤٢	١.٨٨	١.٥٥	٣.١٢	١٤
٥.٦٢	١.١٨	١.٢٥	١.٨٨	٣.٣٣	١٥
٥.٨٦	١.١٩	١.٣٨	٠.٩١	٢.٦١	١٦
٣.٨٤	١.٢١	١.٥٢	١.٩١	٢.٧١	١٧
٢.٦٦	١.١٧	١.٩٢	١.٢١	٢.٥٦	١٨

٣.٣٦	١.٧١	١.٨٧	١.٠٢	٢.٨١	١٩
٦.٠٣	١.٦٥	١.٢٥	١.٤٤	٣.١٨	٢٠
٣.٥٩	١.٦٦	٢.٢٢	١.٥١	٣.٤١	٢١
٥.٢٣	٠.٩٤	١.٣٨	١.٢٦	٢.٥٣	٢٢
٥.١٧	٠.٨٨	١.٤٩	١.٣٦	٢.٦٨	٢٣
٤.٨٤	١.٦٤	٢.١١	١.٨١	٣.٧٨	٢٤
٥.٧٥	١.٢١	١.٣١	١.١٥	٢.٦٩	٢٥
٤.٠٨	١.٣٦	١.٢٦	٠.٩٨	٢.٢٤	٢٦
٣.٨٤	١.٢٩	١.٦٦	١.٧٤	٢.٨٥	٢٧
٩.١١	١.١٦	٢.١٢	٠.٨٩	٣.٦٧	٢٨
٤.٢٣	١.٢٠	٣.٠٨	١.٢٨	٣.٩٧	٢٩
٤.٩٥	١.٤٣	٣.٢٦	١.٤٥	٤.٤٥	٣٠
٨.٠٠	١.١٨	٢.٢٦	١.١٢	٣.٧٨	٣١
٥.٧٨	١.١٩	٢.٢٥	١.٠٨	٣.٣٥	٣٢
٥.٣٥	١.٢٨	٢.٦٣	١.٩٠	٤.١٣	٣٣
٣.٣٩	١.٢٨	٢.٩٣	١.٤٧	٣.٧١	٣٤
٣.٥	١.١٣	٢.٧١	١.٠٤	٣.٣٤	٣٥
٦.٩٥	١.٤٥	٣.٣٣	١.١٦	٤.٠٨	٣٦
٥.٦٦	١.١٥	٢.٠٣	١.٩٠	٣.٥٦	٣٧
٢.٨٥	١.٢٥	٣.٢٧	١.٢٩	٣.٨٧	٣٨
٣.٦٣	١.٣٠	٣.٦٨	١.٢٦	٤.٤٨	٣٩
٤.٦٤	١.٢١	٢.٩٦	١.٦٨	٤.١٢	٤٠
٤.٧٠	١.٦٨	٢.٦٢	١.٤٥	٣.٨٩	٤١
٣.٩	١.٣٠	٢.٦٢	١.٠٥	٣.٤٠	٤٢
٣.٠٧	١.٢٨	٢.٢٦	١.٩٠	٣.١٢	٤٣
٣.٧٥	١.٣٩	٢.١٣	١.٨٧	٣.١٨	٤٤
٣.٩١	١.١١	٢.١٥	١.٦٥	٣.٠٩	٤٥
١٠.٤	١.١٦	٢.١١	١.٢٣	٤.١٩	٤٦
٥.٦٦	١.١٥	٢.٠٣	١.٩٠	٣.٥٦	٤٧
٢.٨٥	١.٢٥	٣.٢٧	١.٢٩	٣.٨٧	٤٨
٣.٦٣	١.٣٠	٣.٦٨	١.٢٦	٤.٤٨	٤٩
٤.٦٤	١.٢١	٢.٩٦	١.٦٨	٤.١٢	٥٠

القيمة التائية الجدولية تساوي ( ١.٩٦ ) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

(ب)- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (IConsistency Interna Coefficient): ولغرض التحقق من صدق فقرات المقياس اعتمد الباحثان على معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة وقد تبين أن جميع الفقرات دالة احصائيا اذ كانت قيم معاملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٠.٠١٩٥) عند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة حرية ، وكما موضح في الجدول(٤).

الجدول (٤)

يوضح معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٣٥	١٨	٠.٤٥	٣٦	٠.٣٣
٢	٠.٣٤	١٩	٠.٥٦	٣٧	٠.٤٥
٣	٠.٥٨	٢٠	٠.٣٢	٣٨	٠.٣٥
٤	٠.٣٢	٢١	٠.٤٥	٣٩	٠.٣٣

٠.٣٧	٤٠	٠.٣٧	٢٢	٠.٤٥	٥
٠.٤١	٤١	٠.٤٢	٢٣	٠.٥٢	٦
٠.٣٥	٤٢	٠.٤٢	٢٤	٠.٥٢	٧
٠.٣٣	٤٣	٠.٥٦	٢٥	٠.٦٧	٨
٠.٣٣	٤٤	٠.٣٥	٢٦	٠.٤٥	٩
٠.٤٣	٤٥	٠.٣٤	٢٧	٠.٣١	١٠
٠.٣٥	٤٦	٠.٥٤	٢٨	٠.٣٤	١١
٠.٣٨	٤٧	٠.٣٧	٢٩	٠.٣١	١٢
٠.٣٦	٤٨	٠.٤٢	٣٠	٠.٣٣	١٣
٠.٢٢	٤٩	٠.٣٦	٣١	٠.٢٨	١٤
٠.٢٥	٥٠	٠.٣٦	٣٢	٠.٤٣	١٥
		٠.٣٤	٣٤	٠.٤١	١٦
		٠.٤٣	٣٥	٠.٣٦	١٧

#### ٤. مؤشرات الصدق Validity:

يُعد مفهوم الصدق (Validity) واحداً من أهم المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي إن لم يكن أهمها على الإطلاق ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس الذي يكون قادراً على قياس السمة أو الظاهرة التي يستهدف قياسها والتمييز بينها وبين السمات أو الظواهر الأخرى التي تحتمل أن تختلط بها أو تتداخل معها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٣). وقد استخراج الصدق لمقياس الاتجاه نحو التطرف كما يأتي:

#### • الصدق الظاهري Face Validity:

ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء المتخصصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها بحيث يكون مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (Eble,1972: 555) والصدق الظاهري يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله وكما مر ذكره سابقاً.

#### • صدق البناء Construct validity:

ويسمى أحياناً بصدق المفهوم (Construct Validity) وأحياناً أخرى بصدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct) ويقصد به المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس أو الاختبار يقيس بناء نظرياً محدداً أو سمة معينة. (Anastasi,1988: p153) وهناك مؤشرات عدة على صدق البناء ومن هذه المؤشرات هو إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة العينتين المتطرفتين واستخراج الفروق بين إجابات الأفراد لكتنا المجموعتين في كل فقرة من الفقرات وأظهرت الفروق دلالة إحصائية مناسبة في كلا المقياسين ويشير كرونباخ الى أن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد في الخاصية التي أعدت لقياسها يعد أحد مؤشرات هذا الصدق وقد اعتمد الباحثين في قياس مؤشرات صدق البناء عدة أساليب (القوة التمييزية Discrimination Power باستعمال أسلوب العينتين المتطرفين، والاتساق الداخلي Internal Consistency الارتباطات دلالة إحصائية مناسبة).

#### ٥. الثبات Reliability:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي. (Baron, 1981: p. 418) وقد تم استخراج الثبات بطريقة (إعادة الاختبار) والثبات بهذه الطريقة يعني الاستقرار في النتائج، إذ يعد المقياس ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم (Ebel, 1972: 435) أي يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معقولة وتحت الظروف نفسها وتحقق الباحثان من ثبات المقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ تشير أدبيات القياس والتقويم إلى أن المدة الزمنية بين التطبيقين ينبغي أن لاتتجاوز أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقاً للمعيار المطلق.

**مقياس التوجه الديني:** تم تبني مقياس (البحيري والدمرداش، ١٩٨٨) ويتألف المقياس من (٣٤) فقرة، ببدائل اجابة رباعية تختلف حسب الفقرة.

وقد تم استخراج **الصدق الظاهري** للمقياس حيث تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر وبهذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس ولغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات قام الباحثان بعرضها على (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية ومن خلال التطبيق تبين ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة وقد تراوح وقت الاجابة ما بين (١٥-٢٠) دقيقة وبمتوسط (١٧) دقيقة.

#### التحليل الاحصائي:

١. تم اعتماد نسبة (٢٧%) عليا ودنيا في استخراج الخصائص السايكومترية وكما في مقياس الاتجاه نحو التطرف، وقد طبق المقياس المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الإجابات تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

#### جدول (٥)

#### يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الديني

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٦.٦٧	١.١٥	٢.٢٣	١.٢٦	٣.٦٣	١
٩.٥٠	١.١١	٢.٢٧	١.٠٢	٣.٩٨	٢
٨.١٠	١.٠٦	١.٨٨	١.٢٩	٣.٥٠	٣
٧.٣١	٠.٩٣	١.٧٣	١.٢٩	٣.١٢	٤
٣.٥٢	١.٢١	٢.٨٣	١.٢٥	٣.٥٧	٥
٤.٤٠	١.١٦	٢.٥١	١.٢٣	٣.١٩	٦
٥.٢٢	١.١٦	٣.٠٦	٠.٩٦	٤.٠٠	٧
٦.٧٣	١.٥٠	٢.٣١	١.٢٦	٣.٨٦	٨
٥.٥٥	١.١٥	٢.٢٠	١.٢١	٣.٣١	٩
٣.٥٧	١.٢٣	٢.٧٧	١.٢٦	٣.٥٠	١٠
٧.٤٥	١.١٣	٢.٠٦	١.٢١	٣.٥٥	١١
٥.٠٠	١.٢٣	٢.٧٠	١.٢٣	٣.٧٥	١٢
٢.٣٥	١.١٨	٢.٨٧	١.٢٣	٣.٣٤	١٣
٤.٢٠	١.٠٣	١.٧٩	١.٣٢	٢.٦٣	١٤
٩.٦	١.٠٨	٢.٠٠	١.٣١	٣.٩٢	١٥

٥,٧٦	١,٢٢	٢,١٧	١,٢٩	٣,٣٨	١٦
٥,٩٥	١,٣١	٢,٤٠	١,٢٨	٣,٧١	١٧
٦,٤٧	١,٣٥	٢,١٧	١,٣٨	٣,٦٦	١٨
٢,١٣	١,٣٠	٢,٦٣	١,٣٨	٣,١٢	١٩
٤,٠٠	١,٣٠	٢,٣١	١,٣٨	٣,٢٣	٢٠
٢,٠٥	١,١٢	٢,٧٨	١,٢٨	٣,١٩	٢١
٢,٧٣	١,٠٧	٣,٢٦	٠,٦٧	٣,٩٧	٢٢
٢,١٥	١,٣١	٣,١٠	١,٠٤	٣,٥٣	٢٣
٣,٢٦	١,٨٧	٣,٣٤	١,١٦	٤,١٩	٢٤
٦,٤٦	١,٧٦	٣,١٥	١,٤٨	٤,٦٤	٢٥
٣,٤٢	١,٤٦	٣,٦١	١,٠٢	٤,٣٣	٢٦
٩,٥٠	٠,٩٨	١,٥٥	١,٣٦	٣,٤٥	٢٧
٧,٦٨	٠,٤٢	١,٠٤	١,٤٣	٢,٤٠	٢٨
٥,٤٢	١,٠٥	١,٩٨	١,٢٤	٣,٠١	٢٩
٢,٥٢	١,٢٤	٣,٦٦	١,٠٤	٤,١٤	٣٠
٣,٨١	١,٣١	٢,٨٤	١,٣٠	٣,٦٨	٣١
٨,٢٨	٠,٣٨	١,١٠	١,٣٦	٢,٨٤	٣٢
٦,٦٤	٠,٦١	١,٢٩	١,٢٨	٢,٤٢	٣٣
٢,٦٥	١,٠٥	٢,١٢	١,٣١	٣,٠٥	٣٤

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس **Internal Consistency**

**Coefficient**: استعمل الباحثين معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية

بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( ٠.٠٩٨ ) وكما موضح في الجدول (٦) .

#### جدول (٦)

يوضح معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الديني

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٤٢	١٣	٠,٣٥	٢٥	٠,٣٣
٢	٠,٥٦	١٤	٠,٣٤	٢٦	٠,٤٥
٣	٠,٣٥	١٥	٠,٥٨	٢٧	٠,٥٦
٤	٠,٣٤	١٦	٠,٣٢	٢٨	٠,٣٢
٥	٠,٤٥	١٧	٠,٤٥	٢٩	٠,٤٥
٦	٠,٣٣	١٨	٠,٥٦	٣٠	٠,٣٧
٧	٠,٤٥	١٩	٠,٥٢	٣١	٠,٤٣
٨	٠,٣٥	٢٠	٠,٦٧	٣٢	٠,٤١
٩	٠,٣٨	٢١	٠,٤٥	٣٣	٠,٦٥
١٠	٠,٤٢	٢٢	٠,٣١	٣٤	٠,٤٦
١١	٠,٣٣	٢٣	٠,٣٤		
١٢	٠,٣٤	٢٤	٠,٤٣		

مؤشرات صدق المقياس: **validity scale**

أ - **الصدق الظاهري Face validity**: تم التحقق من هذا الصدق بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم كما مر ذكره سابقاً، وجاءت الموافقة على فقرات المقياس كاملة.

ب - **صدق البناء Construction validity**: من مؤشرات صدق البناء للمقياس والذي تحقق منه الباحثان وذلك بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية هو علاقة الفقرة بالدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد أثبتت النتائج أن جميع الفقرات دالة من خلال مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط .

**ثبات المقياس Reliability Scale**: ولقد تحقق الباحثين من ثبات المقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨١) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه وفقاً للمعيار المطلق.

#### الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استخدم الباحثين الوسائل الاحصائية الآتية :

- ١-الاختبار التائي لعينة ومجتمع للتعرف على دلالة الفروق بين عينة البحث ومجتمع البحث المدروس عند قياس متغيري البحث .
- ٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند تمييز فقرات المقياسين .
- ٣-الاختبار التائي لأختبار دلالة معامل الارتباط .
- ٤-معامل ارتباط بيرسون عند حساب ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار وحساب العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .

### الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

#### الهدف الاول : التعرف على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعة افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي ( ١٦٧.١٣٤ ) درجة وبانحراف معياري (١٨.٨٢٤) وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٨) وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه دال عند مستوى (٠.٠٥) أذ أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وكما هو موضح في الجدول(٧).

#### جدول (٧)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الاتجاه نحو التطرف

النتيجة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١.٩٦	٢١.٨٨٨	١٣٨	١٨.٨٢٤	١٦٧.١٣٤	٢٠٠

ومن خلال الجدول اعلاه تبين عينة البحث الحالي لديها اتجاه نحو التطرف، وهذا يدل على ان البيئة التي يعيشها طلبة الجامعة اليوم بكل متغيراتها السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، قد أثرت على توجهاتهم نحو التطرف، بالاتجاه السلبي، وكان المسبب الرئيس هو رفض نماذج السلطة المختلفة كالوالدين والمجتمع والحكومات بما يحتويه من أوامر ونواهي عادات وتقاليده وقوانين ومسؤوليات. ويعود ذلك الامر ايضاً الى الافرازات العرقية والمذهبة والطائفية التي

استعملتها قوى التحالف في غزوها للعرق للأستفادة من خيراته، وعلى وفق المثل القائل ( فرق تسُد). والامر الذي تمت الافادة منه من قبل بعض ضعاف النفوس من رجالات الدين والدولة ولتأمين مصالحهم الشخصية.

#### الهدف الثاني: التعرف على مستوى الوعي الديني لدى طلبة الجامعة:

أظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان بلغ متوسط افراد العينة (١٨٣.٢٦) وبأنحراف معياري (١٢.٣٧٣) وبلغ المتوسط الفرضي (١٧١) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بينهما بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤.٠٢٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان متوسط افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل ان مستوى الوعي الديني عند طلبة الجامعة عال والجدول (٨) يوضح ذلك.

#### جدول (٨)

القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الوعي الديني

النتيجة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١.٩٦	١٤.٠٢٨	١٧١	١٢.٣٧٣	١٨٣.٢٦	٢٠٠

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان الطلبة لديهم توجه ديني، وكان توجه الوعي الديني لديهم من النوع الظاهري، وهذا الأمر يؤسف عليه جداً. إذ يكون توجه حياة الفرد من الوجهة الصورية لها طابعها الديني وقد يبدو هذا واضحاً في إشتراك الفرد في جماعة دينية، أو مؤسسة عقائدية إلا أنه يكون مدفوعاً لذلك بغرض الحصول على الاحترام الشخصي، والاجتماعي من الآخرين، أو الحصول على رضا أصحاب النفوذ كقوة خارجية عنه ويكون أيضاً خوفاً من مجموعة معينة فرضت ظروف السكن، والمعيشة التعامل معهم إضافة الى ضعف الوازع الديني الذي كان سببه التطرف.

#### الهدف الثالث: التعرف العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف والوعي الديني لدى طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات ا لطلبة للعينة الكلية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياسي البحث، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٣) وهي قيمة دالة احصائياً وكما موضح في جدول (٩).

#### جدول (٩)

قيمة معامل ارتباط بيرسون

النتيجة عند (٥%)	القيم التائية		معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٦	٤٠.٣١٣	٠.٥٣	١٨.٨٢٤	١٦٧.١٣٤	٢٠٠	الاتجاه نحو التطرف
				١٢.٣٧٣	٢٦.١٨٣		التوجه الديني

يتبين من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً، أي انه كلما زادت توجهات الفرد الدينية الظاهري كلما زاد توجهه نحو التطرف، والسبب في ذلك هو تعدد الطوائف الدينية والاحزاب السياسية في المجتمع بحيث يقف الشاب متحيراً في اي منهم يختار، وقد يندمج مع احدها لكنه بمرور الزمن يجد انها لا تتماشى مع ما كان يعتقد عنها، وبهذا

اصبح وعيه مشوشاً، لما هو صحيح أو خاطيء وعندها سيطلق احكاماً. قد تكون بعيدة عن التوجه العام له.

بالإضافة الى ان المبدأ العام لهذه الاحزاب هو ان لم تقف معي فأنت عدوي، الا ما ندر منها، ولا يستطيع هذا النادر ان يقف بوجه التيارات التي يكون هدفها الظاهر مصلحة عامة لكن ما بطن هو المصالح الخاصة المادية دون الوعي بما ستؤول اليه الامور في المستقبل.

#### • التوصيات

في ضوء النتائج للبحث الحالي يوصي الباحثين بالآتي:

١. من الضروري زرع القيم النبيلة والإرشاد الديني السليم المرتكز على التسامح والحب من من قبل مؤسسات التنشئة كالأسرة والمسجد والجامعة والمدرسة ووسائل الإعلام.
٢. من الضرورة توفير النوادي العلمية والرياضية والترفيهية للشباب ودفعهم للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وآمالهم، وليس لممارسة التعصب والتطرف.
٣. ضرورة انتباه الاهد الى موضوع وسائل التواصل الاجتماعي والتي ابعدت الفرد عن التواصل الى الأعتراب الاجتماعي.
٤. دمج الشباب في فرق العمل التطوعي خدمةً للوطن دون النظر الى خدمة دين او طائفة او منصب.

#### • المقترحات Suggestions

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي تم اقتراح مجموعة من العنوانات لدراسات مكملة للدراسة الحالية، منها:

١. الاتجاه نحو التطرف السياسي وعلاقته بالانتماءات الدينية.
٢. الوعي الديني وعلاقته بالحجاب.
٣. الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي وعلاقته بالجنس (انثى - ذكر).
٤. التوجه الديني وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية.

#### المصادر:

#### القرآن الكريم

١. إبراهيم، سعد الدين (١٩٨٣): مصر تراجع نفسها، ط (١) ، دار المستقبل، القاهرة.
٢. أبو دوابة، محمد محمود محمد (٢٠١٢): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٣. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر (٢٠٠٧): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٤. أحمد، أشرف فرح (١٩٩٦): الوعي الاجتماعي والانتماءات الاجتماعية، دراسة على عينات من الشباب المصري، رسالة دكتوراه في قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٥. الامام، مصطفى محمود، وآخرون. (١٩٩٠): التقييم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
٦. بيومي، محمد أحمد (١٩٩٢): ظاهرة التطرف "الأسباب و العلاج"، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.
٧. البحيري، عبد الرقيب أحمد ، الدمرداش، عادل " ١٩٨٨ مقياس الوعي الديني.

٨. حجازي، احمد مجدي(١٩٩٢): علم اجتماع الأزمة: رؤية نقدية للنظرية السوسولوجية، دار الثقافة العربية، القاهرة.
٩. حسن، سيد محمد صميده (٢٠٠٦): استراتيجيات التذكر ومدى التطرف بالاستجابة لدى الطلاب ذوي الفئات المختلفة من الذكاء الشخصي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
١٠. الحيدري، فؤاد متعب و السوداني، احمد خميس(٢٠١٢): الضغوط النفسية وعالقتها بأداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بحث وصفي على عينة من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة بغداد، مجلة الرياضة المعاصرة المجلد الحادي عشر العدد السادس عشر.
١١. حسن، أماني السيد عبد الحميد (٢٠٠٩): العنف الاسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة سايكومترية - اكلينيكية)، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٢. الدسوقي، محمد ابراهيم (١٩٩٢): سيكولوجية التطرف، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٣. الدسوقي، محمد إبراهيم ، غلاب ، محمود عبد الرحمن(١٩٩٤): دراسات نفسية مقارنة بين المتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو الضعف وبعض خصائص الشخصية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع ، العدد الثالث.
١٤. الدسوقي إبراهيم الدسوقي ( ٢٠٠٠ ): الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسؤولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية.
١٥. سليمان، جلال محمد(١٩٩٣): التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.
١٦. السيد، محمد عبد المجيد (١٩٩٦): دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي، المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي "رؤية نفسية تربوية لمشكلات المجتمع المعاصر "كلية التربية جامعة المنصورة.
١٧. سيد، معتز عبد الله (١٩٩٨): سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ" و"مركز التحكم. مجلة دراسات نفسية، جامعة القاهرة، مصر.
١٨. السيد، عبد المعطي السيد (١٩٩٩): المجتمع والثقافة والشخصية، دراسة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.
١٩. الشيخ، محمد عبد العال (١٩٨٣): دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفين في استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٠. الطيب محمد عبد الظاهر والشيخ محمد عبد العال(١٩٩٠): الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة.
٢١. عبد الله، هشام ابراهيم (١٩٩٦): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للامن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الارشاد النفسي، العدد الخامس، جامعة عين شمس. القاهرة.

٢٢. عبد الرحمن، سعد ، (١٩٩٨) ، القياس النفسي ، ط٣، مكتبة الفلاح ، الكويت.
٢٣. عبد الرزاق، غيداء محمد(٢٠١٤): تطور الوعي الديني في فلسفة هيجل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
٢٤. عبد الوهاب، ليلى (١٩٩٠): تأثير التيارات الدينية في الوعي الاجتماعي للمرأة العربية، الدين في المجتمع العربي، دراسة منشورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٢٥. عسلي، محمد ابراهيم(٢٠٠٩): نظريات الشخصية، فلسطين، جامعة الأقصى.
٢٦. عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠٠): التسامح وعلاقته بالدوجماتيقية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
٢٧. غرب، مازن كامل (٢٠٠٩): التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي(محجبة - غير محجبة)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، جامعة بغداد مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.
٢٨. الفخراني، خالد ابراهيم (١٩٩٣): مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين، دراسة حالة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الأول.
٢٩. فرج، صفوت (١٩٨٠). القياس النفسي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٠. مصري، عبد الحميد حنورة (١٩٩٨): الشخصية والصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣١. المصري، رفيق محمود و الشامي، محمود محمد(٢٠٠٨): ملامح الوعي الديني لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى، مجلة صحة الاسرة العربية والسكان مجلة علمية محكمة يصدرها المشروع العربي لصحة الاسرة المجلد الاول، العدد الثاني.

1. Ebel, R.L. (1972): **Essentials of educational measurement**, hall Englewood, Cliffs, New Jersey.
2. Earnshaw ,L.Emily ( 2000 ) : Religious orientation and meaning in life : an exploratory study .
3. Gallant , M . Christina (2001) : Existential Expedition , religious orientation and personal meaning.
4. Guilford, J.P.(1954).Cognitive Style What Are the Education Psychological Measurement. Vol. 40.